قال ناشطون معارضون إن دبابات تابعة للجيش السورى نشرت فى مدينة دير الزور الواقعة شرق سوريا أمس السبت، لدعم القوات والميليشيات الموالية للرئيس بشار الأسد التى تعرضت لهجوم من المعارضين بعد مقتل ثلاثة متظاهرين مطالبين بالديمقراطية.

وقال أحد الناشطين واسمه أبو عبد الرحمن من دير الزور أن دبابات روسية قديمة من طراز تى 54- وعربات مدرعة اتخذت مواقع عند الميادين الرئيسية.

واضاف أنه كل نصف ساعة أو نحو ذلك تسمع أصوات إطلاق نار من قبل الجيش السورى الحر فى اتجاه حواجز الطرق التى تتولى حراستها شرطة الأمن والشبيحة.

وتقع هذه المدينة على بعد 450 كيلومترا شمال شرقى دمشق على نهر الفرات فى محافظة منتجة للنفط مجاورة للعراق الذى تقول مصادر المعارضة، إن أسلحة تهرب منه للمعارضين الذين يعملون فى إطار الجيش السورى الحر.

وتقول مصادر المعارضة إنه تم تسليح وتنظيم مقاتلى الجيش السورى الحر فى دير الزور خلال الشهرين الماضيين فى الوقت الذى كانت فيه القوات الموالية للأسد تركز على محاولة إخماد الثورة فى مدينة حمص بوسط سوريا والمناطق الريفية المحيطة بها.

وقال أبو عبد الرحمن إنه يوجد الآن ألوية للجيش السورى الحر تعمل في دير الزور وأن كميات أكبر من السلاح تتدفق من العراق ولكن الثوار مازالوا يفتقدون التنظيم، كما أن قوات الأمن تحتفظ بالسيطرة على المدينة خلال النهار، وأنه خلال الليل تصبح الأرض ملكا للثوار.

والسيطرة على هذه المدينة السنية سيمثل تحديا رئيسيا آخر للأسد الذى ينتمى للطائفة العلوية التى تمثل أقلية فى سوريا.

وتقع دير الزور بعيدا عن خطوط الإمداد المركزية كما أن سكانها لهم علاقات قوية مع أقاربهم فى معقل السنة بالعراق.

واقتحمت الدبابات المدينة فى أغسطس لإخماد احتجاجات ضخمة فى الشوارع كانت تطالب بتنحى الأسد، وظلت منذ ذلك الحين على أطراف المدينة.

وقال ناشطو المعارضة إن القوات السورية قتلت ثلاثة شبان فى دير الزور فى وقت سابق أمس السبت عندما أطلقت النار على جنازة شخصين قتلا فى حملة على مظاهرات موسعة مطالبة بالديمقراطية فى المنطقة.

وقال الناشط عبد الله محمود إن الجنازة كانت فى حى العمال لأميرة السالم وعمر الجنيدى اللذين قتلا يوم الجمعة.

وأضاف أن المشيعين بدأوا فى الهتاف ضد الأسد عندما بدأت قوات الأمن فى إطلاق النار من فوق تل.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 04/03/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com